الصراع الداخلي

كلٌ منّا ممتليءٌ بالضباب، ممتليءٌ بفوبيا التعلق ومن ثَمَ الخذلان، شخصٌ ظلّت حياته مُضيئة، يَطلُع عليها النهار، مسالمٌ لنفسه ولحاله، ومن ثَمَ تتغير حياته رأسًا على عقب، تميل بهِ الدنيا كأنه لم يرَ في حياته يومًا جميلاً، يُصبح يُعاني من الفوبيا الداخلية، يَظل يُصارع حياته تصراع الثيران بكُرهَها للون الأحمر، متاهة داخلية تأتي لتحكم على عقله وفكرهِ باللعنة.

كانت حياته اعتيادية، بسيطة، غير مكلفةٍ لأمر أو سبب أو أيًا كان، هي فقط مسالِمة، فبات الأمر يختلف، فالشمس تشرق _ كعاداتها الكونية_ ولكنه يَبيّت كل يومٍ في ديجورٍ دامس، لا يرى سوى مرضه الخاص، لا يتحدث مع أحد ولا يذهبُ لأحد، فقط وحدته هى صديقته، ليتغذى عليها معتادً البُعد.

إن لله آياتٍ في خلقهِ -سبحانه جل شأنه- فأن كل ما يحدث هو فقط بداخله، فقط.

رزقهُ الله الثبات والقوة على التحمل، ولكن إذا نظرنا إلى بقاع قلبه نجده مُظلمًا، معتم كالقبر، فتالله لصراعهِ الهائل هذا نهاية، إما أن ينتهي منها هو

وينظر لبصيص الأمل الأتِ من بعيد، وإما أن تُنهيه عليه هي، وسيكون من الخاسرين في الدنيا لضياع نفسهِ وحاله، وظالم لنفسهِ مُبيين في لقائهِ الأخر.

***